العالم قرأت من مصنفات شجرى ابو صادق قال كان رجل عيار كبعض قاطع الطريق يقال له بشر الحافي ومع ذلك حافظ القرآن وكان اذا لم يسطو بشيء يدخل بلدا ويبتدئ بقراءة القرآن من اول الليل حتى يخرج من الباب الآخر فيتبعه الناس حتى اذا خرج رجع الناس ويأخذ ثيابهم ويمشي فكان في بعض الاوقات يمشي في طريق فرأى رقعة مكتوب عليها بسم الله الرحمن الرحيم فرفع تلك الرقعة ونظفها من التراب من التراب وقبلها وتركها في خريطة فرأى زاهد في منامه اذهب الى بشر الحافي وقل له رفعت اسمنا فعززناك طيبت اسمنا فطيبناك فقال الزاهد مثل هذا في المنام لا يكون الا لبشر الحافي حتى راى ثلث مرات فقام ومشى الى باب داره فسمع صوت المعازف والملاهي فدق الباب فخرجت جارية فقال لها الزاهد هذه الدار لحر او لعبد فقالت لحر فقال كذا يكون الاحرار فرجعت الجارية واخبرت بشرا بما سأل لها الزاهد وما اجابت وما اجابها فعدى بشر وقال يا شيخ اخطأت الجارية بل هذه دار عبد بشر العباد فقال له الزاهد قد رأيت في منامي كذا وكذا فتاب بشر على يديه وكان مكشوف الرأس حافيا فقالت الجارية قف حتى اتيتك العمامة والخف فقال لا اريد مالي كذا غيبت وصار من عباد الله الصالحين قال الشيخ ان بشرا ركب سفينة فيها قوم من التجار فضاع لهم جوهر فاتهموه بذلك لانه كان غريبا فيهم وكان اشعث حلق الثياب فقيل له رد علينا وخذ ما بدا لك فانه لا يصلح لك فقام بشر ونادى في البحر باحسان الحوت فخرجت كل واحدة جوهرة منكم فنود ساعة غطت الحيتان رأس البحر ورفع كل واحد جوهرة فقال للقوم خذوا ما ضاع منكم من جوهركم فندم القوم على ذلك واعتذروا من البشر الحافي **من حكايات الحقائق** قال الله تعالى انما التوبة على الله اي عند الله تعالى للذين يعملون السوء اي المعصية بجهالة ثم يتوبون من قريب قال الفقيه ان في ذنب واحد عشر آفات اولها ان العبد اذا ارتكب سيئة فقد اسخط خالقه وهو قادر عليه في كل وقت والثاني انه فرح من هو ابغض اليه وهو ابليس والثالث انه تباعد من احسن المواضع وهي الجنة والرابع تقرب الى شر المواضع وهو جهنم والخامس هتك حرمته عند الله تعالى والسادس دنس نفسه وقد خلقها الله طاهرا والسابع يؤذي اصحابه الذين لا يؤذونه وهم الحفظة والثامن احزن النبي عليه السلام في قبره والتاسع اشهد على نفسه الارض والليل والنهار والعاشر انه خان جميع الخلائق من الانس والجن لما خيانته للانسان فانه لو كان عندنا شهادة لا تقبل شهادته فيبطل حق صاحبه واما الخيانة بجميع الخلائق انه يقل المطر لشؤم ذنبه فهو نوع من السرقة وعن ابي هريرة من تاب قبل طلوع الشمس من مغربها تاب الله عليه **فاولئك يتوب الله عليهم** اي قبل توبتهم حكي ان جنيا جاء الى النبي عليه السلام فقال يا رسول الله اذنبت ذنبا كثيرة فهل لي من توبة قال نعم قال يا نبي الله هو وقت ارتكاب ذنبي هل كان يراني قال نعم فصاح صيحة فمات قيل التوبة ثلثة توبة من الزلات وهي توبة العوام وتوبة من الغفلات وهي توبة الخواص وتوبة من رؤية الحسنات

وهي

وهي توبة خواص الخواص وقيل من تاب خوفا من العقاب فهو صاحب توبة ومن تاب طمعا في الثواب فهو صاحب انابة ومن تاب مراعاة للامر لا خوفا ولا طمعا فهو صاحب اوبة وتمام التوبة بتحصيل ثمانية اشياء بالندم على ما سلف من الذنوب والاعادة في الوظائف ورد المظالم واذابة النفس في الطاعة كما ربا ها في المعصية واذاقة النفس مرارة الطاعة كما اذاقها حلاوة المعصية والبكاء بدل كل ضحك واصلاح المأكول والمشروب وتطهير القلب من الاوصاف القبيحة **مشكاة الانوار** قال الشيخ العالم سمعت ان شعوانة مغنية ونائحة بالبصرة وكانت وليمة الا شعوانة هناك تكون وينعطون لها الشيئا فكانت سيرها في جماعة في جواريها اذ سمعت بكاء عظيما فتعجبت من ذلك فظننت انه مأتم فبعثت جارية فتخبر عن ذلك فلم ترجع الجارية فبعثت اخرى فلم ترجع كذلك فذهبت فرأت هناك واعظا يعظ الناس فعلمن جواريها يا سيدتنا اين لنا ان نتقدس اسمه فاذنت طلعت وكان الواعظ يفسر قوله تعالى واذا رأتهم من مكان بعيد سمعوا لها تغيظا وزفيرا فكان يصف اهوال القيمة وعقوبات جهنم فصاحت شعوانة وقالت يا استاذ لو تبت اقبل مني قال نعم فقالت عصياني اكثر من الرمل وتحيضي فقال الواعظ الا كم تقولين حقا اكثر والله لو كنت شعوانة لقبلك الله تعالى فقالت يا استاذ انا شعوانة فاشهد كل اني تبت الى الله تعالى وتويت ان لا اعصاه بعدها ابدا واعتقت جواريها ووقفت دارها كلها وما فيها في سبيل الله تعالى بعد ذلك اربعين سنة اخرى فتم عشته في العبادة حتى كانت مشهورة في الكلمة لزهدها وعبادتها وخيرها مشهورة عند كل اهل اللهم ارزقنا وجماعة المسلمين مثل ذلك **من المذكورة** يا ايها الذين آمنوا اقروا بوحدانية الله تعالى ونبوة محمد عليه السلام وما جاء من عند الله تعالى توبوا الى الله ارجعوا من ذنوبكم وفي الجواهر قال بعض اهل الكوفة التوبة ترك الدنيا ومخالفة الهوى والتوجه الى العقبى وقال بعضهم اي ترك الحكمة نية وفعلا والاقبال على الطاعة نية وفعلا وقال بعضهم الانتقال من الاحوال المذمومة الى الاحوال المحمودة وقال بعضهم الندم بالقلب والاقرار باللسان والعزيمة ان لا يعود الى الذنب والخروج من تبعات العباد ووضع الالم الحاصل من اللذات المحمودة في مرارة الطاعة واداء الحقوق المفروضة وقال وقال هي اسم ما جمع فيه ثمانية معان الندم على ما مضى والعزم على ترك فيما يستقبل واداء كل فريضة ضيعها بينه وبين ربه تعالى وايفاء المظالم في المال والعوض واذابة اللحم والدم حصلها من الحرام واذاقته الم الطاعة كما اذاق حلاوة المعصية واصلاح المأكول والمشروب من جهة الحلال وتطهير القلب من الرذائل توبة نصوحا بالغة في النصح وهو صفة التائب فانه ينصح نفسه بالتوبة وصف به على الاسناد المجازي مبالغة او من النصاحة وهي الخياطة كانها تنصح ما خرق الذنب **حديقة الاخبار** قال الشيخ العالم سمعت السمرقندي كان من عادة الحسن البصري من حال شبابه ان يلبس ثيابا حسنة فكان بالمليح يطوف في دروب البصرة ويتفرج اذا في قدامه امرأة ذات جمال فكان الحسن يمشي ورائها فالتفتت اليه وقالت اما تستحي فقال الحسن ممن قالت ممن يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور وقال الحسن فوقع في قلبي شيء ولكن لم اكد